ناظرة بم يرجع المرسلون وانما قالت ذلك لانها احبت ان تختبر حاله وقالت ان
كان ممن يطلب الدنيا ارضيناه بالمال وصرفناه عنا وان كان نبيا لم يرضه منا
الا الايمان والدخول في طاعته ثم امرت باتخاذ الهدايا وذلك كله بحضرة الهدهد
وهو يعقل ما يتفاوضون فيه وطار يخفق بجناحيه حتى حضر سليمن عليه السلام
بذلك كله فاستدعا سليمن عليه السلام بالجن والشياطين وما الهمهم ان هدية
الملكة من بعد ان ترسل اليه ذهب وفضة وجواري وغلمان وتاج مرصع بالجوهر
وبخيل عتاق ثم امرهم ان يبنوا ميلا له يكن من فضة وان يبنوا حول ميدانه
حائطا من فضة وشرافاته من ذهب وان يجعلوا على كل شرافة تاجا مثل التاج
الذي ترسل به بلقيس وان ياتوا باولادهم من الذكور والاناث في احسن زينة
وان ياتوه بكل فرس عجيب وامر الشياطين ان يظهروا من الاهوال ما لم
يكونوا يظهرونه قبل ذلك وكانت بلقيس قد اعدت مائة لبنة من ذهب
ومائة غلام امرد عليهم زي الجواري ومائة جارية عليهن زي الغلمان ومائة
تاج مرصع بالجوهر ومائة فرس من جياد الخيل عليها حلل الديباج وبراقع
الذهب وصنعت حقة من ذهب وجعلت عليها درة غير مثقوبة وجزعة
يمانية مثقوبة على عوج وبقارورة وارسلت بذلك مع رجلين من رجالها وامرتهما بحفظ
لسانه هذا للدخول على سليمن وكتبت اليه كتابا مع الهدهد وقالت له
اني قد سيرت اليك بوصائف وغلمان ليميزوا الذكور من الاناث من غير ان
يكشف عوراتهم ودرة غير مثقوبة اريد ان يثقبها من غير الانس والجن وجزعة
مثقوبة على عوج احب ان تدخل فيها خيطا من غير الانس والجن وبقارورة اريد
ان تملاها ماء لم ينزل من السما ولم ينبع من الارض وكان سليمن قد
ارسل الهدهد ليعلمه ان يبلغ الرسول وطار وعاد اليه واخبره انه قد
من مدينته ثم وصل الرسول فنظر الى ملك سليمن وحيطانه وسرادقه
وما عليها من التيجان ونظر الى الكنز الذي فرش في الميدان والى الخيل المربطة
حوله ونظر الى الجن والشياطين فراى امرا هائلا فاستصغر ما معه من الهدية
ولما اذن له بالدخول دخل على سليمن بالجواري والغلمان والحقة والقارورة
والذهب والفضة والخيل لانه استقل ذلك بالنسبة الى ما راه ثم دفع اليه الكتاب

فاحس

فاحس سليمن بما في الكتاب قبل ان يقراه ثم ميز بين الوصائف والغلمان من غير
ان يكشفهم ثم امر دودة فثقبت الدرة وادخلت الخيط في الجزعة التي ثقبها
على عوج وامر دودة اخرى فادخلت الخيط في ثقبها ودخلت وخرجت من الجانب الاخر
ثم امر بالخيل فاجريت حتى عرقت وجمع من عرقها ما ملا به القارورة ثم
قال للرسول ارجع بما معك من الهدية وقال له كلا ذا الا الله وقال اتمدونني بمال فما
اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل
لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع الرسول بالهدية الى بلقيس
واخبرها بما راى من ملك سليمن وما اجابه به فعند ذلك قالت لقومها علمتم ان
ان رايي كان اصوب من رايكم في ترك المحاربة وليس لنا طاقة بمن وافق
الملك واطاعته الانس والجن والشياطين والطير والوحوش ثم جمعت اموالها في
خزائنها وما فيها وحملته الى عرشها وانها اغلقت عليه سبعة ابواب وتوجهت
الى سليمن داخلة في طاعته ومعها ملوك اليمن وعظماؤهم وبلغ الخبر بذلك الى
سليمن فقال لمن حضر من الجن والانس والشياطين ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه
لقوي امين فقال اريد اسرع من ذلك فقال اصف بن برخيا وهو الذي
عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما راه مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني قال نكروا لها عرشها ننظر اتهتدي ام
تكون من الذين لا يهتدون قال عفريت يا نبي الله اني اجد لك صرحا من
قوارير مجوفا يتوهم من راه ان الماء يجري فيه والسمك فيه فاذن له سليمن في
ذلك فاشتغل على عمله ستين عفريتا وكان قد ذكر لسليمن ان بلقيس
شعثة الساقين فلما فرغ من عمله تحته سليمن فقال يا ملا اسرعوا
ناتي كنت على بلقيس فعفا عنه فلما وصلت بلقيس فحنا غير فلما وصلت
بلقيس جعلت سطرا للجن والانس والطير والوحش والسباع فيما بين يدي
سليمن لا يعرض بعضهم لبعض فتعجبت من ذلك فلما دنت من الصرح رات
عرشها فتحيرت وقالت من جاء بعرشي من اليمن فقيل لها اهكذا عرشك قالت
كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ثم تحققت انه عرشها وعلمت

Copyright © King Saud University